

عقوبة الاعدام: طريق مُعبَد بالتعذيب

10 اكتوبر 2022

اليوم العالمي 20 لمناهضة
عقوبة الاعدام

www.worldcoalition.org

**COALITION
MONDIALE**
CONTRE LA PEINE DE MORT

في 10 أكتوبر/تشرين الأول 2022، يحتفل التحالف العالمي لمناهضة عقوبة الإعدام ومنظمات أخرى داعمة لإلغاء عقوبة الموت من مختلف دول العالم بالدورة العشرين لليوم العالمي لمناهضة عقوبة الإعدام.

اليوم، هناك 144 دولة ألغت عقوبة الإعدام في القانون أو في الممارسة، وهذا يمثل أكثر من ثلثي دول العالم، في حين أنه قبل فترة لا تتجاوز عشرين سنة كانت 2111 دول فقط تدخل ضمن هذه الفئة. وهكذا لا يمكن إنكار التقدم الذي أحرزه إلغاء عقوبة الإعدام في العالم كله.

من وجهة نظر القانون الدولي، فإن مسألة العلاقة بين استخدام عقوبة الإعدام والتعذيب والمعاملات القاسية وغير الإنسانية والمهينة قد ازدادت تعقداً في السنوات العشرين الماضية. ذلك أن المجتمع الدولي يبدو أكثر تقبلاً للمبدأ القائل بأن التعذيب متأصل في استخدام عقوبة الإعدام لكنه قانوني بموجب القانون الدولي مع أنه يخضع لقواعد. وهذه المقولة تؤثر تساؤلات حول توافق اللجوء إلى عقوبة الإعدام مع حظر استخدام التعذيب أو المعاملات القاسية وغير الإنسانية والمهينة في القانون الدولي. في سنة 2009 ثم في سنة 2012، وضع مقرران خاصان في الأمم المتحدة معنيان بالتعذيب تأويلاً في هذا الاتجاه³. وفي سنة 2019، أشارت لجنة حقوق الإنسان للمرة الأولى إلى أن بعض أساليب الإعدام تشكل أعمالاً من أعمال التعذيب أو المعاملات الأخرى القاسية والمهينة أو غير الإنسانية⁴.

هذه التأويلات التقدمية التي تأتي من هيئات وآليات دولية معنية بحقوق الإنسان تلبى حاجة ملحة بالنظر إلى حقيقة عقوبة الإعدام. فأنواع متنوعة من التعذيب ومعاملات سيئة أخرى تظهر بشكل متكرر في جميع مراحل عقوبة الإعدام: التعذيب الجسدي والنفسي أثناء الاستجواب من أجل انتزاع اعترافات؛ وملازمة عناصر الموت قبل الإعدام بسبب ظروف الحياة الصعبة في السجون والذعر الذهني بسبب توقع تنفيذ الإعدام؛ أساليب الإعدام التي تتسبب بمعاناة استثنائية؛ والمعاناة التي يعيشها أفراد الأسرة والذين تربطهم علاقة وثيقة بالشخص الذي يتعرض للإعدام.

سيكون ذلك فرصة لتسليط الضوء على التقدم المحرز في النضال ضد عقوبة الإعدام في العالم خلال السنوات العشرين الماضية. ويشكل كذلك لحظة هامة للتأمل في العلاقة بين التعذيب والجوع إلى عقوبة الإعدام أو عقوبات أخرى قاسية ومهينة وغير إنسانية ولترسيخ الاعتراف المتزايد بتناقض عقوبة الإعدام مع حظر العقوبات والمعاملات القاسية والمهينة وغير الإنسانية في القانون الدولي.

1 منظمة العفو الدولية تقرير سنة 2021

2 منظمة العفو الدولية تقرير سنة 2002

3 تقارير المقرر الخاص للأمم المتحدة المعني بالتعذيب والمعاملات الأخرى القاسية وغير الإنسانية أو المهينة، doc. A/HRC/10/44، 2009، الفقرات 34-38؛ 53، 56، 65-72، § 53، doc. ONU A/67/279، 2012،

4 لجنة حقوق الإنسان، الملحوظة العامة رقم 36 – المادة 6: الحق في الحياة، CCPR/C/GC/36، الفقرة 64، 3 سبتمبر/أيلول 2019.

المعايير والقوانين الدولية المرتبطة بحظر التعذيب والمعاملات الأخرى القاسية والمهينة أو غير الإنسانية

إن حظر التعذيب والمعاملات السيئة الأخرى موجود في صكوك ونصوص إقليمية ودولية مختلفة، منها:

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان سنة 1948
(المادة 5)

**العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية
والسياسية سنة 1966** (المادة 7)

اتفاقية مناهضة التعذيب سنة 1984

اتفاقية حقوق الطفل سنة 1989
(المادة 37 أ)

**الاتفاقية الأوروبية لصون حقوق الإنسان
والحريات الأساسية سنة 1950** (المادة 3)

**الاتفاقية الأمريكية لحقوق الإنسان سنة
1969** (المادة 5.2)

**الميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان والشعوب
سنة 1981** (المادة 5)

**الاتفاقية الأمريكية للوقاية من التعذيب وقمعه
سنة 1985**

**الاتفاقية الأوروبية للوقاية من التعذيب
والمعاملات غير الإنسانية
أو المهينة سنة 1987**

الميثاق العربي لحقوق الإنسان سنة 2004
(المادة 8)

**إعلان حقوق الإنسان الذي وقع عليه اتحاد
دول جنوب شرق آسيا (المادة 14)**

ما هو التعذيب والمعاملات الأخرى القاسية والمهينة وغير الإنسانية؟

أى عمل ينتج عنه ألم أو عذاب شديد، جسدياً كان أم عقلياً، يلحق عمداً بشخص ما [...] أو عندما يلحق مثل هذا الألم أو العذاب لآى سبب يقوم على التمييز ايا كان نوعه، أو يحرص عليه أو يوافق عليه أو يسكت عنه موظف رسمي أو أى شخص يتصرف بصفته الرسمية والتعذيب شكل شديد ومقصود من المعاملات القاسية والمهينة وغير الإنسانية.

لكن ذلك لا يشمل "نك الألم أو العذاب الناشئ فقط عن عقوبات قانونية أو الملازم لهذه العقوبات أو الذي يكون نتيجة عرضية لها." إلا أن مشروعية عقوبة الإعدام باعتبارها عقوبة توضع موضع تساؤلات بشكل متزايد في الساحة الدولية.

المادة 1 و16 من اتفاقية مناهضة التعذيب، المادة 2/1 من إعلان الأمم المتحدة المعني بحماية جميع الأشخاص من التعذيب والمعاملات الأخرى القاسية والمهينة أو غير الإنسانية المؤرخ ب 9 ديسمبر/ كانون الأول 1975.

ما هي متلازمة غابر الموت؟

إنها الأثر الذي يسببه صدور حكم الإعدام على شخص ما، وينتج من الجمع بين ظروف الحياة الصعبة والخوف المستمر من الإعدام.

عقوبة الإعدام بأرقام

27

دولة ألغت عقوبة الإعدام
في الممارسة

110

دول ألغت عقوبة الإعدام لجميع
الجرائم

55

الدول الخمس الأكثر تنفيذاً للإعدام
في العالم في سنة 2021 هي بالترتيب:
دولة لا تزال تحتفظ بعقوبة الإعدام

1 الصين

2 إيران

3 مصر

4 المملكة العربية السعودية

5 سورية

7

دول ألغت عقوبة الإعدام في
حالات جرائم الحق العام

فأنواع متنوعة من التعذيب ومعاملات سيئة أخرى تظهر بشكل متكرر في جميع مراحل عقوبة الإعدام:

سريلانكا

هذا الشخص المجهول الاسم المحكوم عليه
بالإعدام منذ 13 سنة :
*عندما يصف جدول أعماله في السجن يقول:
"الرياضة تكون في الساعة العاشرة. لا أخرج
لممارسة الرياضة. وكنت أخرج لممارسة
الرياضة لمدة 5 سنوات.
ما الفائدة؟".

هناك أكثر من 1200 شخص محكوم عليهم
بالإعدام في سريلانكا.

شهادة تلقىها لجنة حقوق الإنسان في سريلانكا
في إطار دراستها عن السجن سنة 2020.

الاعتقال والاستجواب

"في سنة 2005، عندما كان يبلغ في

عمره 20 عاما، اعتقل 'هو ييو واه'

لحيازته على 188,35 غراما من

الميتامفيتامين. واقتيد بعد ذلك إلى مخفر الشرطة، حيث كسر أحد

ضباط الشرطة أصبعه، وهدده بضرب صديقه، وأجبره على إصدار

بيان دون حضور محام. طعن في البيان أمام المحكمة الابتدائية

ومحكمة الاستئناف، إلا أن البيان استُخدم دليلا لإدانته (...)' ييو واه'

افتُرض بكونه مذنبا في الاتجار بالمخدرات (من طرف المحكمة)

وحُكم عليه بعقوبة الإعدام الآلية".

شهادات تلقىها منظمة العفو الدولية



الولايات المتحدة الأمريكية

بنسلفانيا

لوحة فنية تسمى "الاعتراف
القسري" رسمها 'دانييل غوين'
وهو في عتابر الموت في
بنسلفانيا في الولايات المتحدة
الأمريكية منذ 1996.

شهادة وعمل فني أرسلهما
'لايفسبارك'

[https://www.artforjustice.org/
daniel-gwynn](https://www.artforjustice.org/daniel-gwynn)





متلازمة عنابر الموت

"لقد قضى أخي 'غريغ ويلهويت' خمس سنوات في عنابر الموت في أوكلاهوما لجريمة لم يرتكبها (...). وكانت زيارته تثير الهلع. لا تسمح ولاية أوكلاهوما بالاتصال الجسدي أثناء الزيارات، ولهذا لم نتكمن من مصافحة 'غريغ' لعدة سنوات. وقد أخبرنا عن ظروف الحياة الهمجية ووقعت لنا كوابيس حين تخيلنا معاناته ويسأه. لقد حاولنا مواساته عندما أعدم أصدقائه. كان ذلك مُحزنًا جدًا. وكان ذلك لا يساوي شيئًا عند مقارنته بما عانى منه 'غريغ'، ولكن لا ينبغي أن تضطر أي أسرة بأن ترى الدولة تخطط بشكل منهجي لاغتتيال إنسان محبوب". نانسي فولرستن، أخت 'غريغ ويلهويت'.

لقد اتُّهم 'غريغ ويلهويت' ظلماً وحُكم عليه بالإعدام سنة 1987. تمت تبرأته وإخلاء سبيله سنة 1993.

شهادة تلقيتها منظمة شهادة بالبراءة (ويتنس تو اينوسنس).



دورات الأمل واليأس في عنابر الموت

"عبر كثير من الأشخاص المحكوم عليهم بالإعدام عن ما رأوه في اليوم الذي أعدم فيه 'وينغ رينشيان'. قالوا إن 'وينغ رينشيان' لم يكن يريد أن يُخرجه حراس السجن من زنزاقته وأنه قاوم بقوة. وكان سجناء آخرون محبوسون في زنزائهم ووضعت أغطية على نوافذهم الزجاجية الصغيرة التي تطل على الباب حتى لا يستطيعوا أن يروا الوضع في الخارج. لم يكونوا يستطيعوا أن يسمعوا إلا أصوات البكاء المؤلمة التي كان يُصدرها 'وينغ رينشيان'. طلب الحراس تعزيرات. وفي النهاية جُزوا 'وينغ رينشيان' في الممر، وعلقت أصوات الجالدين وقفعة الأصفاد التي تتصادم مع أرضية السجن لا تزداد إلا ضجة تتعالى وتثير الذعر في وسط هدوء السجن ليلاً. (...) صرخ 'رينشيان' 'إخوتي، اهتموا بانفسكم. أنا أول من يذهب' ثم اقتبذ إلى مكان الإعدام".

شهادة تلقاها التحالف التايواني لإنهاء عقوبة الإعدام سنة 2022.



كتب محمد فدائي رسالة عندما كان قاصراً و ينتظر إعدامه. "الآن، ومرة أخرى، أنتظر إعدامي. لم أعد أخاف من الموت. (...). أكتب إليكم اليوم هذه الرسالة وأنا لا أستطيع

بعد أن أصدق أنني مفصول عن مدرستي وأصدقائي للأبد. لا أستطيع بعد أن أصدق بأنني كبرت وأن طفولتي وشبابي انتهيا. لا أستطيع أن أصدق بأنني يجب أن أموت بعد بضعة أيام."

شهادة تلقاها مركز عبد الرحمان بوروماند في سنة 2008.

توقع تنفيذ الإعدام

في أبريل/نيسان 2021، أصدرت المحكمة العليا في مالايو حكما اعتبرت فيه عقوبة الإعدام غير دستورية. وبعد أربعة أشهر، تراجع عن قرارها وأبقت بذلك في نهاية الأمر على عقوبة الإعدام في القانون الجنائي. 'ستيفن تشينغومبي'، وهو في عنابر الموت، قد وصف تجربته. "كنا متحمسين للغاية حتى إننا لم نكن نستطيع أن نأكل – وكان جميع أقربائنا خارج السجن سعيدين جدا". وبعد سماعنا أن قرار المحكمة تم تعديله، "انكسرت قلوبنا... لقد بكينا بكل بساطة... كان بوسعي أن أنجز العمل نيابة عنهم وأشفق نفسي".



'ستيفن تشينغومبي' وآخرون كثيرون لا يزالون محكوما عليهم بالإعدام في مالايو.

شهادة تلقتها منظمة 'ريبيريف'.

نعبر عن أصدق امتناننا للأشخاص الذين شاطرونا هذه الشهادات وللمنظمات التي بعثتها إلينا. من أجل الاطلاع على مزيد من الشهادات وعلى نسخ أطول، تفضلوا بقراءة "شهادات على أعمال التعذيب في إطار عقوبة الإعدام" في موقع التحالف العالمي على الإنترنت.

من أجل معرفة المزيد...

اطلعوا على جميع المعلومات الخاصة باليوم العالمي لمناهضة عقوبة الإعدام في الموقع www.worldcoalition.org/fr/campagne/20-journee-mondiale-contre-la-peine-de-mort ويوجه خاص: ملصق اليوم العالمي سنة 2022؛ رزمة التعبئة؛ أوراق معلومات مفصلة عن عقوبة الإعدام في العالم؛ تقرير اليوم العالمي سنة 2021.

إن التحالف العالمي، وهو مؤلف من أكثر من 160 منظمة غير حكومية ونقابات محامين وسلطات محلية ونقابات عمال، تم تأسيسه في روما في 13 مايو/أيار 2002. يهدف التحالف العالمي إلى تعزيز البعد الدولي للنضال ضد عقوبة الإعدام. هدفه النهائي هو إلغاء عقوبة الإعدام عالميا. يقدم التحالف العالمي دعما عالميا للعمل الذي يقوم به أعضاؤه على المستوى الميداني ويتم ذلك أحيانا بشكل منعزل. ويعمل التحالف بشكل متكامل مع مبادرات الأعضاء، في احترام لاستقلالية جميعها. هذا وقد اتخذ التحالف العالمي 10 أكتوبر/تشرين الأول يوما عالميا لمناهضة عقوبة الإعدام. هذا العام، سيتم الاحتفال بالدورة العشرين لليوم العالمي، وذلك من أجل حشد المناهضين لعقوبة الإعدام في جميع أرجاء العالم حول رسالة مشتركة بهدف إلغاء عقوبة الإعدام عالميا.

أسباب 10 لإنهاء عقوبة الإعدام

1

لا ينبغي أن يكون لأي دولة صلاحية إزهاق حياة أي شخص.

2

إنها لا يمكن التراجع عنها. لا يوجد أي نظام في مأمّن من الأخطاء القضائية، وفي جميع البلدان حكم بالإعدام على أشخاص أبرياء.

3

إنها غير عادلة. إن عقوبة الإعدام تمييزية، فهي تُستخدم غالباً وبشكل مُفرط ضد الأشخاص الفقراء والأشخاص ذوي الإعاقة والأشخاص ضحايا التمييز بسبب نوعهم الاجتماعي أو توجههم الجنسي أو انتمائهم المفترضة إلى أقلية عرقية أو إثنية أو وطنية أو دينية.

4

إنها غير إنسانية، وقاسية ومهينة. ظروف الحياة في عابّر الموت تسبب معاناة نفسية وجسدية قُصوى في حين أن الإعدام في حد ذاته يُشكل نوعاً من أنواع التعذيب.

5

إنها تمنع أي إمكانية لإعادة التأهيل للمجرم.

6

إنها تتسبب بمعاناة غير مباشرة، لا سيما لأقرباء الشخص المحكوم عليه بالإعدام إذ هم يتعرضون لعنف بسبب حداد مفروض عليهم.

7

إنها تُطبق في انتهاك للمعايير الدولية. فهي لا تحترم مبادئ الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لسنة 1948، والذي ينص على أن "لكل فرد الحق في الحياة [وأنه] لا يجوز إخضاع أحد للتعذيب ولا للمعاملة أو العقوبة القاسية وغير الإنسانية أو المهينة". وهي تتناقض أيضاً مع الاتجاه العالمي نحو الإلغاء الذي أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة ثماني مرات، وذلك عندما دعت إلى وقف تنفيذ عقوبة الإعدام عالمياً (القرارات رقم 62/149 سنة 2007، ورقم 63/168 سنة 2008، ورقم 65/206 سنة 2010، ورقم 67/176 سنة 2012، ورقم 69/186 سنة 2014، ورقم 71/187 سنة 2016، ورقم 73/175 سنة 2018، ورقم 75/183 سنة 2020).

8

إنها تأتي بنتائج عكسية. من خلال إضفاء طابع مؤسسي على قتل إنسان باعتبار ذلك حلاً جنائياً، فإن عقوبة الإعدام تدعم فكرة القتل أكثر مما يكافحها.

9

إنها لا تضمن أماناً أفضل لجميع الأشخاص. فلم تتم البرهنة قط بشكل قاطع على أن عقوبة الإعدام رادعة.

10

جميع أسر ضحايا جريمة القتل لا يؤيدون عقوبة الإعدام. يرفض عدد متزايد من أسر الضحايا حول العالم عقوبة الإعدام ويعلنون ذلك صراحة. فهم يرون أن هذه العقوبة لن تُعيد إليهم أقرباءهم الذين اغتيلوا، وأنها لا تُشرف ذكراهم، وأنها لا تُشفي من ألم الاغتيال، وأنها تنتهك معتقداتهم الأخلاقية والدينية.

10 أشياء تستطيعون فعلها لمناهضة عقوبة الإعدام

6

اكتبوا رسالة إلى اشخاص محكوم عليهم بالإعدام أو إلى أقربائهم من أجل دعمهم والمكافحة ضد عزلتهم.

7

شاركوا في حدث ينظمها المناهضون لعقوبة الإعدام حول العالم. قوموا بزيارة موقع التحالف العالمي لمناهضة عقوبة الإعدام في الإنترنت من أجل معرفة الأحداث المنظمة بالقرب منكم.

8

تابعوا وسادوا الحملة في مواقع الشبكات الاجتماعية عبر الفيسبوك، أو إنستغرام، أو تويتر، باستخدام الهاشتاج: [.nodeathpenalty#](https://www.nodeathpenalty.org)

9

قوموا بتعبئة وسائل الإعلام من أجل التوعية بقضية عقوبة الإعدام.

10

شاركوا في حملة مدن ضد عقوبة الإعدام / مدن للحياة في 30 نوفمبر/تشرين الثاني 2022.

1

نظمو تجمعا. يمكن أن يكون على شكل مظاهرة، أو ندوة افتراضية، أو ورشة عمل، أو نقاش عام، أو عرض لفيلم، أو معرض فني أو تمثيل مسرحي.

2

نظمو زيارة لأحد السجون من أجل التوعية بظروف اعتقال السجناء والسجناء.

3

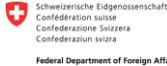
أقيموا شراكات مع منظمات مدافعة عن حقوق الأقليات (النساء، المثليين والمتليات، والأقليات الدينية والعرقية...) من أجل نشر الوعي بالكيفية التي تشكل بها التمييزات عوامل مشددة للتعذيبات النفسية والجسدية.

4

شاركوا في برنامج تلفزيوني أو إذاعي من أجل التوعية بضرورة إلغاء عقوبة الإعدام.

5

قدموا تبرعات لإحدى الجمعيات التي تعمل من أجل إلغاء قوبة الإعدام.



Federal Department of Foreign Affairs FDFA



www.worldcoalition.org

Coalition mondiale contre la peine de mort Mundo M

47 avenue Pasteur, 93100 Montreuil, France

Tél : +33 1 80 87 70 43

contact@worldcoalition.org

@WorldCoalition



worldcoalition



@WCADP



ROYAUME DE BELGIQUE
Affaires étrangères,
Commerce extérieur et
Coopération au Développement



هذه الوثيقة تم إنجازها بدعم مالي من طرف الوكالة الفرنسية للتنمية، نقابة المحامين بباريس، الاتحاد الأوروبي وحكومات بلجيكا، كندا وسويسرا. إن الوثيقة تلزم فقط الاعتراف الدولي ضد عقوبة الإعدام وكل الجهات الداعمة غير مغنية بمحتويات الوثيقة المنجزة